(السنة السابعة) يوم الجمعة ٦ أبريل سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة (٣١٣٨) و(٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٣٦٠

مليم ١٠

موقف الوزارة

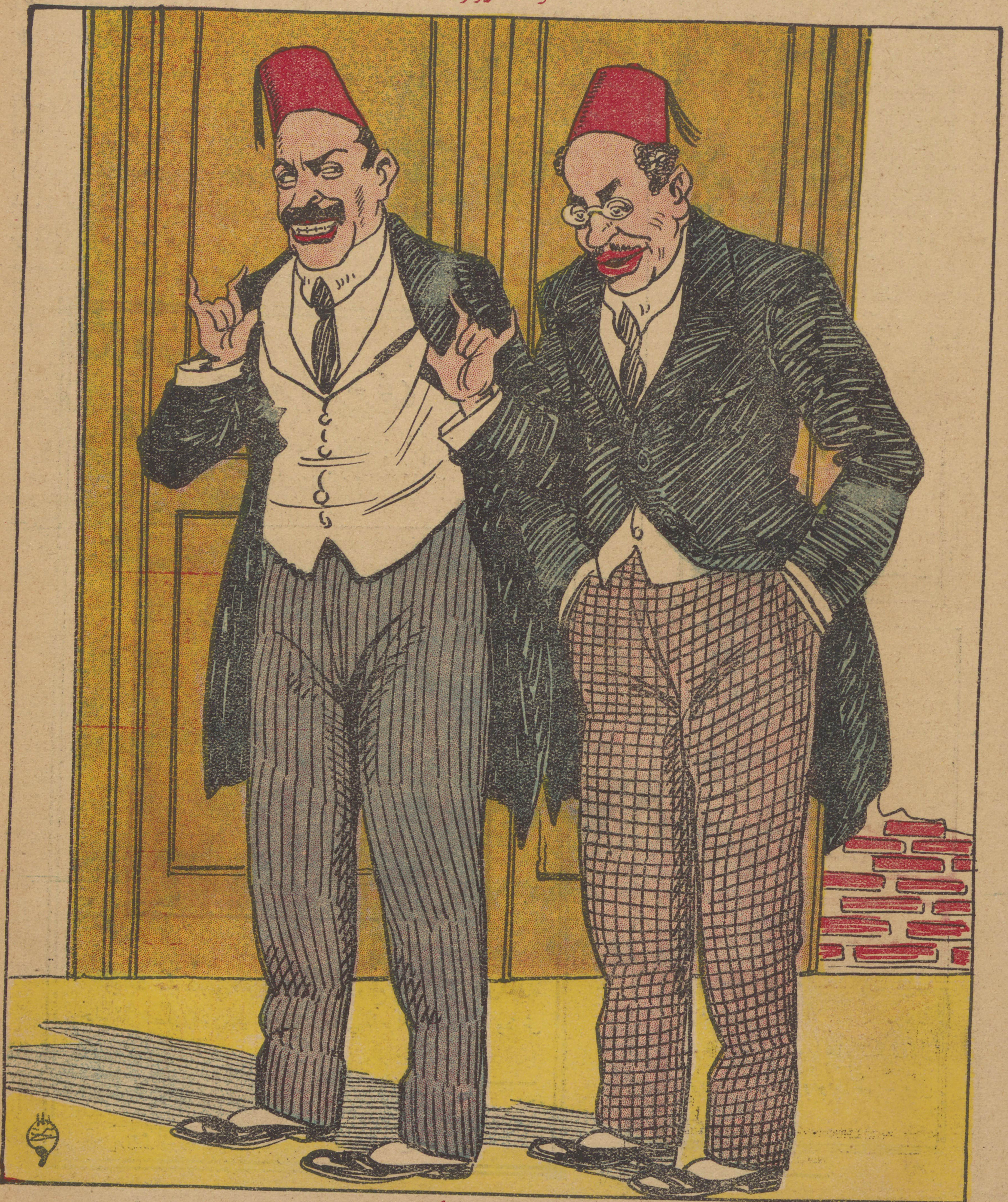

النحاس باشا — ياسي وليم : ايه رأيك ؟ خايف ان شدينا المركب نغرق وان رخرخنا نغرق نعمل ايه ؟..
وليم مكرم — شد شد ، ان عامت قرقشت وان غرقت قرقشت

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية في أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضي والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا . ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

حمام الهني

بشارع بهاء الدين بن حنا - بميدان الظاهر - امام المذبح

على الطريقة التركية والافرنكية يعادل أحسن حمامات الصحة في اوربا

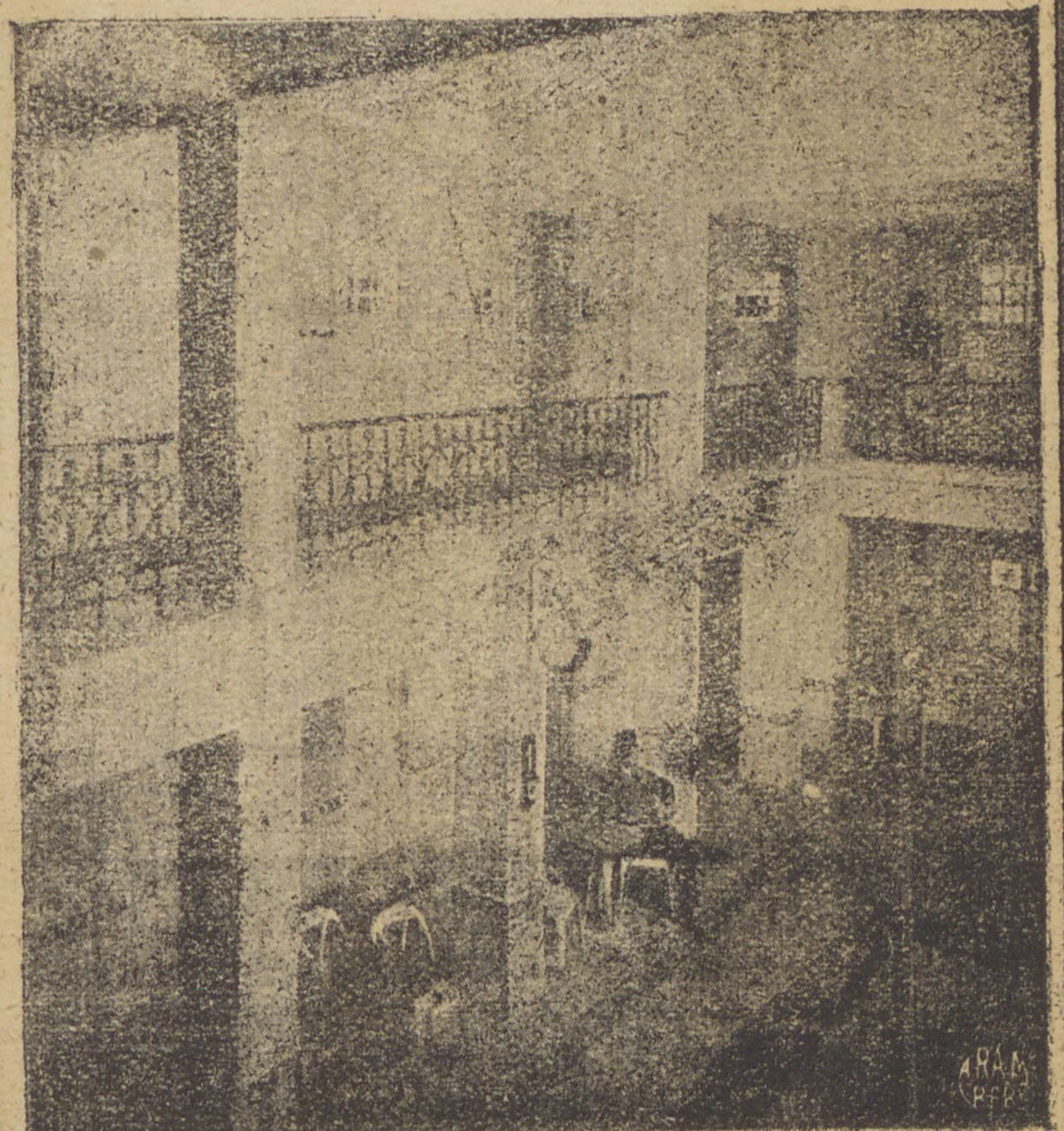

تليفون ٥٤ — ٣٥ مدينة

ويوجد حمام كبريتي لامراض الروماتزم ووجع العظام والامراض الجلدية وحمام غاز لتصلب الشرايين . وكرمي صحي لامراض الحوض . ودرش صحي للامراض العصبية .

المواعيد من الساعة ٦ صباحا الى الساعة ٦ مساء .

يوم الاثنين مخصص للسيدات فقط من الصباح الى المساء .

الجنجفينا پيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي اورسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه — اسكندرية ١١٩٠ }

سيمنيدس البقال

بشارع المناخ

تليفون ٤٦٠٩ عتبه

بقالة من أحسن صنف

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .

ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مقبيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

الى مشتركي الكشكول

لا تعتمد ادارة الكشكول المحاسبة على قيم الاشتراكات الا بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختام الكشكول ومحررة بالكربون وموقع عليها منا ومن المستلم

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(لصاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
ﻫ
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

رد النحاس باشا !

كان دولة النحاس باشا شجاعا فى رده على انكلترا شجاعة فايقة، ويخيل اليك وأنت تقرأه انه ليس مصطفى باشا النحاس بل هو الغازي مصطفى باشا كمال .

اذ من يعرف ما بين مصر وانكلترا، ومن يعرف الجيوش الانكليزية التي تحتل هذه البلاد والطيارات التى تحلق في الجو ، ويعرف أساطيل البحر الابيض المتوسط الذي هو بحيرة انكليزية بحتة وحدودنا من جهة السودان وفلسطين وأنهما فى قبضة غير قبضة مصر ، من يعرف ذلك لا يسعه الا أن يكبر النحاس باشا على رده والمرجح أن دولته لابد قد اعتمد فيه على غيره « كفارغ بندق »

لا بد أن دولة النحاس باشا قصد أن تخضع لضربته انكلترا ويكون ذلك أقل ما ينتظر من بطولته، أما ان كان قد ضرب لتتخذ انكلترا من أجل ضربته اجراءاً شديداً فيودع دولته الحكم ويصبح ضحية جديدة فى نظر الشوارع والرعاع فلا أعرف هل قدر دولته ما يصيب مصر وما يصيب آمالها وأمانيها، وهل قدر أن ما يصيبها يوازي ما يستفيده هو وبطانته شخصياً من التصفيق والهتاف فى الشوارع أولا ؟؟

والذي استطيع أن أتساءل عنه هو ماذا يصيب تصريح ٢٨ فبراير بعد هذه الضربة ؟

ان خضعت انكلترا لضربة النحاس باشا فاللهم انى آمنت بدولته واللهم انى من الآن أول الداعين لاقامة التماثيل له فى كل زقاق وفي كل ميدان شارع وفى كل مكان ، وان رأت سياسة انكلترا أن تعمد الى تصريح ٢٨ فبراير فتنتقص من أطرافه كما تعمد في كل أزمة من الازمات وكما عمدت في أزمة مقتل المغفور له السردار تمشيا مع الرأي الانكليزي القائل بان هذا التصريح كان نكبة لا لمصر بل على انكلترا ، وفى أزمة الجيش التي دفعناها ودفعها معنا المغفور له سعد باشا على أساس التمسك بالتصريح تمسكا تاما ، فخسارتنا فيه لا يعوضها الا التعزي باشعار منشيء الرد معالي واصف غالي باشا الذي يفهم بوحي من زوجته الفرنسية أن القضية المصرية قائمة بين مصر وانكلترا على أساس القانون الدولى والنظام الدبلوماتيكى

لا أريد أن انفق كل القرش الآن فاقول أن المسألة المصرية تحتاط بها الدسائس من بعض الاجناس أو بعض الطوائف وأن النحاس ليس فيها الا « مديا » . وارجو من كل قلبي وأن أكون واهما وأن يوفق الله « مصطفى كما لنا أو نحاسنا » في فتحه الجديد !!

***

نقابة المحامين والوزراء !

اذاعت الصحف ان نقابة المحامين قررت اقامة حفلة تكريم للوزارة أو للوزيرين المحاميين وهما مصطفى النحاس ومكرم (وليم) عبيد وان رئيس الوزراء اجاب الدعوة وحدد لها يوم ٢٠ الجاري

ويعرف القراء ان بعض المحامين طلب من هذه النقابة يوم دخل الوزارة الاساتذة عبد العزيز باشا فهمي وتوفيق باشا دوس ومحمد باشا علي اقامة حفلة تكريم لهم فقررت أن لادخل لها في تكريم وزراء وان النقابة يجب ان تبقي بعيدة ولا تتدخل فى هذا العمل

فهي يوم يكون الوزير « نحاسيا » يجب أن تكون قريبة من حفلات التكريم عاملة على اقامتها ناشطة لها، ويوم يكون « غير نحاسي » تكون مستقلة لا تعرف وزارة ولا وزيراً وتعتبر كل تكريم خارجا عن عملها وبعيداً عن واجبها

هي كل يوم بلون وتابعة لا متبوعة ، وهي تحلل اليوم ما حرمته بالامس ، واذا كان هذا شأن الاساتذة فعلى غير الاساتذة السلام . . .

***

النحاس والمقطم

جمع دولة النحاس باشا رؤساء تحرير الصحف في وزارة الداخلية ظهر يوم الثلاثاء الماضي والقي عليهم بيانه

ورأى يومها وهو فى طريقه باوتوموبيله الى الى مصر الجديدة مع صديقه وزميله مكرم (وليم) عبيد عربة تحمل اعداد المقطم رزما رزما الى المحطة وتسرع لتدرك القطار الذي يقوم الساعة ٣ ونصف فاوقفها وطلب من العمال الذين بها أن يعطوه نسخة، ففكوا ربطة واعطوه ما طلب ، وكان منظرا ديمقراطيا جليلا ان تذهب أوتوموبيل دولة رئيس الوزراء فى أثر عربة أعداد المقطم ليقف دولته بجانب العمال يطلب عددا

واذا كان هذا مبلغ اهتمام دولة النحاس باشا بالمقطم فماذا هو مبلغ اهتمامه بغيره من الصحف التى ليست « للانجار » ؟؟

***

سياسة حكم النحاس !

يعرف القراء أن قومسيون بلدية الاسكندرية كان قد حدد جلسة يوم السبت الماضي للبحث فى استرداد امتياز سكة ترام الرمل

تقدم للبلدية الخواجا طراب يطلب هذا الامتياز ثم انسحب عقب ان تقدم لطلبه جماعة من الماليين الاجانب يمثلهم الكولونيل كوك الذي عرض باسمهم على البلدية خمسمائة الف جنيه وان يعطوها من صافى الارباح السنوية ٦٨ في المائة

ولما كان هذا العرض في مصلحة البلدية

فقد شكلت لجنة لدراسته كما درسته لجنة قضايا الحكومة وأقرته ، وفى هذا الاثناء ظهر الاستاذ توفيق باشا دوس كمحام للشركة القديمة وتقدم للحكومة بمشروع يقضى أن يبقى الامتياز في يدها — وقد كان فى يدها مدة ستين سنة وكسبت منه الملايين — فاحاله دولة ثروت باشا رئيس الوزراء الى الاستاذ احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية لدراسته وهذا قرر رفضه لانه دون عرض الماليين الآخرين بكثير وخصوصا انه يطلب الامتياز لمدة ستين سنة مع أنهم يطلبونه لمدة ثلاثين سنة فقط وانه يعطي البلدية ثلاثين فى المائة من الارباح مع ان الماليين الآخرين يعرضون اعطاءها ٦٨ فى المائة

تسلم النحاس باشا الحكومة وقد وصلت هذه المسألة الى قرار البت فيها في جلسة سرية حدد لها يوم السبت الماضي فطلب دولته بالتليفون يوم الاربعاء الذي قبله سعادة حسين صبري باشا محافظ الاسكندرية بصفته رئيس القومسيون وأمره أن يوقف الاجراءات السائرة فى شأن استرداد هذا الخط من الشركة التى هو في يدها والتى ارهقت الاهالى والبلدية منذ استولت عليه ، وأن يعمل على بقاء الامتياز لها ويسعى للاتفاق معها على أية صورة ويقصي كل دخيل جديد من الماليين الذين يريدون اشراك البلدية فى مكاسب هذه العملية ويقنعون بالفائدة المعقولة

أصدر النحاس باشا لرئيس القومسيون هذه الاوامر بالتليفون وانتقل حسين صبري باشا الى البلدية حيث واجه الاستاذ سعيد بك طلميات وكيل القومسيون المنتخب من هيئته وأخبره بما طلب النحاس فقال طلميات بك يا سعادة المحافظ لو بدأت تقول مثل هذا فى الجلسة فانى أمنعك لان القومسيون دولي مستقل فهو لايتلقى أوامر من الحكومة عن وجوب الاتجاه الى ناحية معينة في أي شأن من الشئون ، والوقت يتسع أمامك لأن تبلغ عنى وعن زملائي ذلك لرئيسك

وقد كان لهذا التدخل من جانب النحاس باشا اسوأ الاثر عند سائر أعضاء القومسيون وخصوصا الانكليز اذ رفعوا احتجاجهم لدار المندوب السامى كما رفع الاعضاء الاجانب كل واحد الامر الى قنصله فسفارته

فات النحاس باشا ان المسألة قتلت بحثا من جانب الحكومة قبل ان يتولى دولته رئاستها وان قرارات ابلغت الى البلدية من قسم القضايا ومن المالية بالطريقة التى يحصل بها الاسترداد ، وفاته ان الذين عرضوا الخمسمائة الف جنيه على البلدية لتتمكن بها من استرداد الخط من الشركة الحالية انما هم من الانكليز وان مثل هؤلاء لا يهضم لهم حق بسهولة ، ولما رأى حركة القومسيون وحركة الانكليز والاعضاء الاجانب تراجع واكتفى بأن طلب من مدير البلدية أن يؤجل الجلسة

ولا اقول ان النحاس باشا مصلحة شخصية في ذلك اذ مهما قيل عنه فان فيه نزاهة ولكن عند مايكون التدخل لمصلحة شخصية لآخر فان هذه النزاهة تكون معرضة لما يخدشها

تداخل النحاس باشا — على مايقال — لاستفادة أحد الوزراء السابقين بواسطة وزير سابق من طائفته ، ولو اختلفت المشارب السياسية بينهما ، وهكذا أوقفت مصلحة الوزيرين السابقين المختلفين سياسيا المتفقين على المصلحة الشخصية دولة الباشا الكبير فى الشرك فتصرف تصرفا لا يمكن أن يكون الا تصرف أطفال فى السياسة وفي الحكم ، وهذا بعض ما يجره اسناد الوظائف الى غير الخبيرين . . .

رعونة أوجدت زعزعة في البورصة وصعدت أسعار الشركة يومها الى زيادة جنيهين اثنين في السهم الواحد

ولا أفشى سراً اذا قلت ان أحد الوزيرين أو « بعضهم » كانت له مصلحة فى هذه المسألة

***

من وزير سابق لبطريرك !

يشتغل الشيخ الجليل « سوريال » الطائفة القبطية فى مجلس الشيوخ بحرارة غير طبيعية من ورائها ان حضرة صاحب السعادة يوسف سليمان باشا الوزير السابق يطمع فى ان ينتخب بطريركا

لا أقول هزاراً ولا اروي الخبر على سبيل « القفش » وانما أقرر حقيقة واقعة !!

ولا يدهش القراء من أن يروا غداً صاحب السعادة يوسف سليمان باشا قد استبدل الطربوش وبذلة التشريفة الكبرى بالقلنسوة وبقية المسوح

***

سكرتير برلماني !

اذا كان أهم عمل لسكرتير البرلمانى أن يسهر على تطبيق اللوائح والقوانين وان يرد كل عمل يخرج عن ذلك الى حده ، فلك أن تضحك أيها القارىء ملء شدقيك اذا عرفت أنهم فى مجلس الشيوخ اختاروا « سكرتيرا برلمانيا » حضرة « الشيخ المحترم » احمد بك عبده « الأمي » الذى لايقرأ ولا يكتب الا بالكاد

لا اتعرض لاحمد بك عبده كعين من الاعيان أو كمالك من ملاك الاطيان ، لا أقول ان ايراده لايوازي النصاب المطلوب ولا اتعرض لعملية تأجير بيته الى المجلس المحلي بخمسة وثلاثين جنيها مع انه لايساوي الأثمانية جنيهات ، وانما العجب العجاب ان يكون وهو « يدوبك يفك الخط » سكرتيرا برلمانيا يلفت نظر رؤساء الوزارات السابقين والوزراء وعلماء القانون واعيانه من أعضاء مجلس الشيوخ الى المخالفات القانونية

أما « نمر » والا بلاش ...

***

مكرم « وليم » عبيد

ليس سراً ان يعرف الناس أن مجلة روزاليوسف هى مجلة وزير الشباب مكرم (وليم) عبيد وأنها تصدر بوحيه وتتكلم باسمه ، وليس سراً ان التابعي افندي محررها موظف فى الوقت نفسه في مجلس النواب وانه مقدم لمحكمة الجنايات بتهمة العيب في حق الملوك والملكات ، أي بتهمة الطعن طعنا من نوع تبرؤ وزير الشباب من أول اسمه لانه انكليزى ولرغبة معاليه في أن يكون مصري الاسم كما هو مصري المهنة !!

لذلك لم استبعد أن تدافع « روزاليوسف » عن تبرؤ مكرم عبيد المشهور بوليم من أول اسمه وأن يكون أكبر مظاهر بر معاليه بالمرحوم والده أن يعلن نفوره من ذوقه رحمه الله فى تسميته يوم ولد « وليم » بل أن يكون أكبر هذه المظاهر أن يعلن معاليه ان اسمه كان مسبة لعائلته وانه « عيب »

أما ما تزفه « روزاليوسف » لخصوم وليم السياسيين وما تسنده للكبراء والوزراء افتراء وكذبا فلو غير ذات سوار لطمتني ...

ويكفى ان الشجاع « وليم » يلجأ فى الدفاع عن نفسه الى أمرأة ... ومن هي ... هي « روزاليوسف » أفندم !!

« متفرج »

ابو درويش

نظم الشاعر «اياه» هذه القصيدة يصف بها موقف الوزارة النحاسية أمام الانذار الانكليزي، قال:

لنا يا سيدي اللورد على ما قلته رد
هو الانكار منثورا على أسراره الوزد
يغش بلونه من لم يكن من غشهم بد
فلا تفضح لنا عيبا يحاول ستره «القرد»
وخلينا على ود ليصلح حالنا الود
فقد ينفعك القرب وقد لا ينفع البعد
تتيه على «أبي درويش» تيها ماله حد
«أبو درويش» يامولا ي كل كلامه شهد
يسيل على شفايفه ويلمع فوقه الخد
يطيعك قلبه سرا وبين الناس يرتد
اذا ما أمر الوفد بشيء يخضع الوفد
وفوق الوفد سيدة لها من حزبها جند
تباركه فان تمبت دعت: باركه ياسعد

***

«أبو درويشنا» سيل وأنت لسيله سد
اذا نكشوه فى شيء من الاشياء يا لورد
رأيت كلامه خبطا وليس لخبطه قصد
ولكنا نليّنه اذا شئت فينسد
نقيده فلا جزر ونربطه فلا مد
ونحن الاسد مالم يبد من أفعالكم جد
فان صدرت أوامركم فانتم «والنبي» الاسد
حبيبي يا «تشمبران» أنا فى حبكم عبد
وعدتم أن «تشوفونا» فكيف تأخر الوعد
يكاد الصد يهرينا كفى يا سيدي الصد

***

لكم فى الحب انذار هو الميثاق والعهد
مددنا بوزنا حبا فمدوا بوزكم مدوا
كتبنا يا اخي ردا ولفظ الرد محتد
نخبيه فلا عمرو يناقشه ولا زيد
سنظهره اذا سمحوا ونخفيه اذا ودوا
ترى الفاظه نارا وشدة ناره برد
سنمنع كل تشريع
لهم في منعة قصد
وزارة وفدنا وحلا
نة يا أيها «الفيلد»
فهات جنود مولانا
وشدوا حيلكم شدوا
وان مالت سفينتنا
فسدوا خرقها سدوا

«انتظروا»
ازجال «ابو بثينه»
الاديب المبدع
محمد افندي عبد المنعم
أمير الزجالين
ستظهر هذه المجموعة
بعد أيام قليلة

حديد اتنشتاد
اعظم تجديد للقوة
جوليوني أورسته وشريكه
تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم فى
مطبعة الكشكول

دائرة المعارف الوفدية

الراء

الياء والباء

يلب — قال عباس العقاد :

سئمت العيش فى بلد البلاوي
وهذا العيش عيش كالهباب
أضاعوني وأي فتي أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ياب
سيبكيني بتاع الجوخ لما
أموت ولا يبيع ليا ثيابى
فانى آخذ البدلاء منه
ثلاثمئات أمتار رحاب
وتبكيني من النقراشي عين
تبلبله بدمع مستطاب
وتدفنني الاعاظم فى التراب
وتأكلني الخنافس فى التراب
وابقي راقداً فى القبر وحدي
كثعبان عطط فى جراب
وهذا الوفد يعمل لي رثاء
وتأبينا يلملم با كتتاب
فلا يجدي على المدفون شيء
اذا ساوه في الارض اليباب

يريد بالارض اليباب المقفرة التى لا بناء فيها ولا انيس.

يبس — سمعت أبا السائب المخزومي يقول ان لسان الشيخ عبد الفتاح رجائي قد يبس من كثرة نداثه الجن في الامكنة المظلمة ليطلب منها أن تكون عونا للوفد على الدنيا ، واليابس ضد الرطب ومنه قول امرىء القيس

دخلت على الطباخ في الفندق الذي
به زيور فاحتاج ذلك بلبالي
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي

واليبس الارض قال احمد رامي

ياحر قلبي من حسناء ماشية
فى الريف ترفل في العصباء والملس
كأنها مركب مال الهواء به
طولا وعرضا فولى غير منكبس
فكيف تمشي على أرض سفائنكم
ان السفينة لا تمشي على اليبس

والشطر الاخير منتوش من شاعر قديم نسيت اسمه خيبة الله عليه وعلى حسن بس

الياء والتاء

يتم — الايتام الذين مات آباؤهم أو أمهاتهم أو آباؤهم وأمهاتهم ، والوفديون أيتام بعد سعد باشا، وأنا يتيم مات أبى وأمي وتركوني بلا تربية فانا قليل الادب العن خاش فضيلة الشيخ ابراهيم القاياتي وأحط صباعي في عين الشيخ محمد بك عز العرب ولا ابالي ويقول أمين عز العرب انه (يتيم والي يجي عليه ما يكسبش) والله اعلم

الياء والجيم

يجن — هذا هو اللفظ الصحيح ولكنه يكتب « يكن » وهو فى لغة الترك ابن الاخت ، وحسين بك هلال يقول للسيد حبيب « ازيك يايكني » أى يا ابن اختي ، وهو يقصد التشبه بالاسر اليكنية فيقول له السامعون امعز بكسر الهمزة وقولهم « امعز » بمعنى اتلطي

يحيي — تقدم تصريفه فى «حيى» ويحيى اسم شيء مثل يحيي باشا ابراهيم ، والاصل فيه اسم انسان كيحيي بن زكريا عليهما السلام وقد يكون لقبا لعظيم كاحمد باشا يحيي ويحيى الاستقلال التام او الموت الزؤام

يخت — لسينوت بك حنا يخت أي مركب بخاري اشرف على الغرق مرة فوقف مذعوراً يقول يخني يخني يخني

استدراك — اردنا الراء والياء فدخلنا فى الياء وما بعدها خطأ لان الوفديين قلبوا دماغنا قلب الله ادمغتهم فنعود الي الترتيب

الراء والياء

ريب — رأى محمود افندي النقراشي عباسا العقاد يغمز بعينه لعبد الستار بك الباسل فرابه ذلك وبحث ودقق وحقق فتأكد أنهما يتغامزان عليه يريد ان اشارة الي انه لا يستحق الزعامة عليهما والعقاد يعتقد انه شيخ الكتاب وعبد الستار يعتقد أنه شيخ مشايخ العربان ، فالريب الشك وكل طبيب لا يسلم قوله من أن يكون فيه ريب الا الطبيب البكتريولوجي ، فالدكتور سعد الدين الضبع مثلا يعرف الميكروبات باشكالها وحالاتها وقوتها وضعفها وحياتها وموتها كما يعرف محمد باشا محمود اعضاء الوفد ، ولا ريب في ان علوي بك الجزار لا يذبح صوته بكلام كثير ولا قليل الا في الامور التافهة والريبة ما تشك به فى لحية الدكتور محجوب ثابت

ريبو — اسم افرنجي لخياط مشهور كان فى الاصل خياطا بلديا فى زمن سليمان بن عبد الملك وكان يصنع له الجبب والقفاطين والصدريات فلما فشت الملابس الاوربية انقلب أوربيا

والشيخ التفتاراني يفصل جببه وقفاطينه عند ريبو .

ريث — الانجليز متريثون وفخري بك عبد النور متعجل ، من قولهم العجلة من الشيطان، لا من قولهم « زي العجل » وزيور باشا ينام ريثما يتفكر وهذا عجيب

ريجة — الخط المستقيم ريجة ، فالمشاية ريجة ، والقلم الرصاص ريجة ، والحبل المشدود بين حائطين ريجة ، والعمود ريجة وعباد العقاد ريجة ومن بليغ قول المازنى

رأيت العمر معدولا ولكن فيه تعريجه
وهذا العيش تهريج فهل تدرون تهريجه
وعقل القوم معوج وعقلى وحده ريجه

ريح — ينظر وزير المالية الى باب الايرادات وباب المصروفات فى الميزانية ويقول (مال تجيبه الريح تاخده الزوابع) وقد يكون الريح بمعنى الرائحة لانه يحملها من المطبخ الى أنف جعفر بك فخري فيرقص طربا ، والريح عند العامة الجنب ، يقول الدكتور حامد محمود لمحمد بك يوسف «خدني في ريحك أو «خدنى ريح فى جنبك» يريد بذلك أن يجلس معه والريحة لغة العامة في الرائحة، فهذه سجاير من «ابو ريحة» ويقال لاحمد باشا ذو الفقار ابو ريحة ، لانه دائما تفوح منه « ريحة » بالرغم من أنه لا يتعطر و — الريحان — الذي له رائحة عطرة وهو من الزهر والنسبة اليه ريحانى كامين الريحاني الفيلسوف المجاص ونجيب الريحاني المعروف بكشكش بك ، وفى المجلات تقرأ كوكب الشرق فتشم رائحة التهجيص في مقالات توتة توتة فرغت الحدوتة ولاهراوي اليوم ولا سكر غدا اليوم خمر وغدا أمر

أضاحيـــك

الدولة والمعالى

كان الناس في هذا البلد منذ خمسين سنة يعدون أصحاب رتبة الباشوية آحاداً لا يتجاوزون العشرة ويحصون اصحاب رتبة البكوية عشرات لا يتجاوزون الثلاثين أو الاربعين وكان لقب هاتين الرتبتين مهيبا فلا يجرأ انسان أن يوجهه الى غير أهله ، ذلك ان اعمال الرجال كانت تسعي بهم الى شرف هذه الرتب ثم تراخي الامر فصارت هذه الرتب تسعى الى الرجال سعي العميان الى الجنائز، ثم تراخي الامر أيضا فراحت تسعي الى اشباه الرجال ممن يخطبونها بالجهل والملق وسوء المخبر ، ثم تراخي الامر كذلك فاذا القاب الرتب مباحة لكل شريد واذا انت تراها منطلقة من الانعام الى الاباحة المطلقة فهي فى تخاطب العامة اصطلاح شامل وعرف سائر فما من أحد الا صار « صاحب عزة » أو « صاحب سعادة »

والآن أخذ الناس ينصرفون عن القاب السعادة والعزة مما يتبع « البيك » و« الباشا » بعد أن ابلاها القدم وابتذلتها العادة وجعلوا يعدون ألسنتهم الى نوع جديد من الالقاب العالية ، وأخذت شهوات الادعياء تسيل على هذه الالقاب كما كانت تسيل من قبل على الالقاب القديمة ، فلم يبق من المستعظم عند المتخلفين فى القهوات والمتسكعين فى الشوارع أن ينادي بعضهم بعضا « دولتك تغديت أمس فى مسمط الحسينية » و « هات الستة ملاليم اللي دفعتها لمعاليك فى الترمواي » ، وقد يتراخى الامر حتى تصبح المعالي والدولات خفيفة على ألسنة العربجية وماسحي الاحذية فترتفع أصواتهم في الشوارع : « نمسح معاليك ، على يمين دولتك »

وليس هذا الذي نتوقعه بعيداً ففى البلد الآن أزيد من تسعين « صاحب معالي » ونحو عشرة « أصحاب دولة » ، ومنهم كثيرون متدقرطين أي يتصنعون الدمقراطية ، فهم لذلك ينزلون الى مجالس العامة في القهوات ويجلسون الى جانبي وجانبك « راس براس » ، ويعاملون ماسح الاحذية وبائع البيض والسميط كما اعامله أنا وانت ، ويراقبون الجرسون ليرد لهم ما بقي من ربع الريال ، ويقرأون الصحف جملة بنصف قرش ثم يردونها الى البائع ، ويقفون ساعة على اقدامهم ينتظرون الترام ليركبوه الى منازلهم في « الترسو » ، ويين أصحاب المعالى من كان محاميا تحت الصفر فلما ذهبت عنه الوزارة رجع يلتمس الرزق بالدفاع عن الباعة المتجولين أمام المحكمة المركزية ،

فانظر كيف ترى اذا دامت هذه الحال؟ أفلا ترى معنا ان الآية ستنعكس قريبا فتقترن الكرامة بالالقاب العادية ويصبح الفخر مضافا الى « الافندي » و « الشيخ » و « المعلم » و « الاوسطي » ويصير شأن أصحاب الدولة والمعالي كشأن الصياد ورتبته ، فقد زعموا أن صيادا وقعت له سمكة جميلة فرأى أن يهديها الى السلطان عسى أن يجيزه بشيء يغنيه ، ولكن السلطان أنعم عليه برتبة ولقب فلما ذهب فجر اليوم الثاني الى البحر جعل يرتعد من البرد والقي شبكته وهو يقول : « اذا كنت أنا البيك لا احتمل البرد فكيف يحتمله الصيادون الفقراء؟ الله يعينهم » ، ونحن نقول الله يعين أكثر أصحاب الدولة والمعالي الا أن يعتصموا من شرف النسب بما اعتصم به ذلك الشريف الاحمق الذي رآه الناس يمشى فى الشتاء عريانا فقالوا له كيف تكون شريفا وتمشى هكذا في الشتاء ، اذهب الى قريبك فلان فالتمس عنده ثوبا يدفؤك . فقال لا أفعل فان شرفى يدفؤنى

لكن الامر كاد يفسد ولا نرى له صلاحا الا أن تقيد هذه الاباحة المطلقة ، فحبذا لو سد البرلمان هذا الباب فمنع أن نلقب « الدولة » و « المعالي » الى كل افندي أو غير افندي يثب الى الوزارة والا فسيجيء يوم نطلب فيه « انفارا » للخدمة المنزلية فلا نجد ، وكيف لا تخجل اذا كنت أنت من صغار الافندية وخادمك من كبار أصحاب ... العاهات؟..

* * *

التحيات المباركات

رجعت جريدة البلاغ الى شيء من الذوق فجعلت يوما تهمل « تشريفات بيت الامة » ويوما تشير اليها اشارة مجملة بعد ان تجردها من « التحيات المباركات » ، لكن « الاهرام » أبت الا أن تكون « صفوية نحاسية » أكثر من الصفويين النحاسيين فاقامت على عادتها تنشر يوميات التشريفات الامية ولم ترد أن ترجع الى ما رجعت اليه زميلتها البلاغ

لا بأس أن تدأب الاهرام على بدعة « التحيات المباركات » لتنال الحظوة عند السيد والسيدة ، غير ان فى الامر مسألة يجب أن لا تفوتها ملاحظتها ليتم لها النجاح ، فهي تذكر كل يوم اسماء طائفة من الناس تقول انهم زاروا بيت الامة لتحية « أم المصريين » ثم تعود فتذكر هذه الاسماء عينها فى مكان آخر زاعمة ان اصحابها زاروا بيت الامة لمقابلة النحاس باشا ، والنحاس باشا رئيس الحكومة يذهب اليه كل انسان له عند الحكومة شأن ، فكيف يكون مجرد الذهاب للشأن الخاص تحية للاب والام معا ؟..

وقد كان الناس يذهبون الى هذا البيت منذ شهور قليلة قبل وفاة المرحوم سعد باشا ولم يكن عماله يجرأون أن يقولوا ان أحدا أراد تحية سيدة البيت فهل كان الناس غير مؤدبين أيام صاحب البيت فلما توفاه الله تذرعوا بواجبات الادب الى هذه التحية ؟ ومع ذلك فمن المناسب كثيراً أن يضيفوا الاشباه الى اشباهها فان كانوا ينوون أن يستغلوا اختراع « التحيات المباركات » الى ماشاء الله فيحسن أن يقولوا أن فلانا وفلانا الخ ذهبوا الى السيدة زينب فزاروا ضريحها ثم جاءوا الى بيت الامة فقدموا تحيتهم الى أم المصريين

على انك لا ندري لماذا يتعمدون أن يكذبوا على بعض الرجال من الاحزاب وعلى بعض كبار الموظفين فيذيعوا ان فلانا النائب الوطنى وفلانا الموظف الكبير زارا بيت الامة يوم كذا لتحية « الام الكبيرة » بينما يكون النائب الوطني غائبا عن القاهرة قبل ذلك وبعده وبينما يكون الموظف الكبير غير عالم من أمر هذه الزيارة شيئا

وبعد : فيا أصحاب الاحلام الصغيرة ، انظروا في أي موقف تقوم مصر الآن فان لم يعنكم أمر مصر فانظروا فيم انتم اليوم...

ماهذه السخريات وهذا موقف الجديين الامة وخصومها ؟ وما هذه المضحكات وليس لمصري فم يضحك ؟

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدى الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

جلسة الاثنين

الرياسة

تولى الاستاذ ويصا واصف رياسة الجلسة فكان منتظم الاراء مستقر النفس وكان صادق الرأي في اقتراح أدلى به لتنظيم العمل في نظر الميزانية، فهو فى ذاته موفور الاهلية لهذا المركز الا أن تميل به ريح الاغلبية الحزبية فيكون الرأي في أهليته يومئذ رأيا آخر

لاول مرة

بادر الغرابلى باشا بالحضور فوضع نفسه على كرسى فى مقاعد الوزارة وبعد قليل جاء «وليم» افندي فجلس فى هذه المقاعد الى جانب زميله، وهي أول مرة رأيناه فيها يجلس بين مقاعد الوزراء، فقد حضر بضع جلسات بعد ان صار وزيراً فكان فيها لا يجلس حيث تجلس الوزارة ولكنه كان يجلس حيث يجلس «وليم تقرش اخوان».

فرحان بشبابه

غير انه لم يمهلنا لنتدبر سبب هذه المبادرة بالحضور وهذا الهجر للاخوان الاقدمين، ذلك انه اسرع الى بيان السبب فقد كان فى جدول الاعمال سؤال موجه اليه هو آخر الاسئلة فقام يطلب تقديمه على طريقة المحامين حينما يطلبون من المحكمة تقديم قضاياهم على غيرها من قضايا «الرول» ليحضروها وينصرفوا بسرعة

لكنه لم يثبت على هذه الطريقة الى النهاية فقد أجيب طلبه فوقف يتلو الجواب بسرعة لا يمكن معها الاسماع ولا الفهم ولما فرغ من تلاوة الجواب عاد الى طريقة المحامين فطوى أوراقه ودسها فى غلاف كبير وضعه تحت ابطه وانطلق مسرعا كما يفعل المحامي حين يفرغ من الدفاع فى قضية أمام احدى المحاكم فينطلق مسرعا للدفاع أمام محكمة أخرى.

وأراد أحد زملائنا الصحفيين أن يلفتنا الى خفة وزير المواصلات فقال فى تعجب: أرأيتم وليم افندي «يتفنزح» ناسيا وقار الوزراء؟ فاجابه آخر: فرحان بشبابه ...

خشبة باشا

واذا كان صحيحا ما قيل «وضدها تتميز الاشياء» فقد كان في موقف خشبة باشا وزير الحقانية في جوابه على سؤال موجه اليه تمييز لموقف «معالي» وليم افندي: فقد القى وزير الحقانية جوابه على السؤال الموجه اليه بعبارة واضحة مفهومة وفى تؤدة وأناة فلما سمعناه قلنا اذا كان وزير المواصلات ريشة في مهب الريح فحقا ان وزير الحقانية «خشبة» موزونة..

الوكيل «فوانيه»

فشلت الحيلة التي دبرها الباسلان وسواهما لانتخاب احدهما وكيلا للمجلس، فلم ينفع الباسل الصغير أن يستميل الى ناحية اخيه أكثر نواب الفيوم ولا أن يقابل النواب الوفديين على باب النادي السعدي فيهمس في آذانهم ان الوفد قرر ترشيح الباشا حمد ولم ينفع الباسل الكبير ان يسافر الى الفيوم بعد تدبير الحيلة ليقال انهم رشحوه وهو لا يعلم، فقد بدأت هذه الهمة بالاتفاق معه على أن يرشحوه ثم يعتذر وختمت بالاعتذار فعلا وكان الغرض منها تغطية العدول عن انتخاب الدكتور احمد ماهر.

وكان مقررا بين النواب الوفديين أن ينتخب الاستاذ «فوانيه» — احمد بك رمزي — فى هذه الجلسة وكيلا فجرى الانتخاب فكانت النتيجة كما قرروا

كشف المستور

لكن الاستاذ «فوانيه» عرف كيف يتصنع زهد المتواضعين كما عرف كيف يصيب الهدف بمكر الماكرين، فقد أراد أن يقابل المجلس بعد انتخابه بذلك الشكر التقليدي فقال: انكم انتخبتموني ولست افضلكم ولا أقدمكم ولا انشطكم. ففيكم من كل حزب وفي كل سن من هو احق بهذا المركز مني

واذا كان فى هذا كثير من تصنع الزهد والتواضع ففيه أيضا اسراف لا أدري كيف يكون حكم الناس بعده على الذين انتخبوا الاستاذ، فهو يصارح النواب جميعا والناس كافة ان هناك من كل حزب ومن كل سن من هم أحق منه بهذا المركز لأنهم أوفر منه فضلا وعلما ونشاطا ومع ذلك غفل النواب عنهم وانتخبوا رجلا قليل النشاط والعلم والفضل

على أن هذا الاعتراف متصنع أيضا فلو أنه كان صحيحا لكان من الواجب أن يختمه الاستاذ «فوانيه» بالاعتذار من قبول الوكالة والمطالبة بتوجيهها الى من يعتقد انهم أحق بها

ثم قال: «واني لآسف لحرمان المجلس ممن هم احق مني بهذا المركز وأخص بالذكر الدكتور أحمد ماهر الذي اعتذر عن قبول الترشيح لوكالة المجلس لاسباب اعتقد انها ترجع الى المصلحة العامة «أصوات استنكار» وارقال حضرته ان اعتذاره كان لاسباب خاصة «تذمر وضجيج ...»

ولم يغب عنا أن نفهم لماذا انبعث الاستنكار والتذمر من بين أفواه النواب الوفديين وهمساتهم حينما سمعوا هذه العبارات، فهم كلفوا الدكتور احمد ماهر بعد أن رشحوه للوكالة أن يعتذر من قبولها بمشاغله الخاصة ففعل، ونمّت أحاديث العارفين حالة أنهم لم يكلفوه مشقة الاعتذار بعد أن قرروا ترشيحه وأعلنوا هذا القرار الا لان بعض الجهات لم ترض هذا الترشيح ففي قول الاستاذ رمزي انه اعتذر لاسباب ترجع الى المصلحة العامة تكذيب لتلك المشاغل الخاصة وكشف للمستور ...

غير أن الاستاذ رمزى أراد أن يصيب غرضا فاصابه ولعله أراد أيضا أن يلقي بعض دروسه على هؤلاء الذين لم يرشحوه من أول الامر، واذا كانت وكالة المجلس فى ثلث الدورة البرلمانية تستحق تهنئة وتبريكا فانا نزف لحضرته خالص التهنئة والتبريك ونرجو أن يعيش ونعيش حتى نهنئه بالوزارة ...

مرفوض

كان بين تقارير لجنة الحقانية تقرير عن اقتراح النائب المحبوب محمد بك يوسف يطلب فيه تعديل المادة ٢٠١ من قانون المرافعات الاهلي

وقد أشير الى هذا التقرير فرأينا فى نفوس النواب جميعا كثيراً من الضيق والحرج لا ندري أيرجع بسببه الى نسبة الاقتراح لهذا النائب المحبوب جداً أو يرجع الى شيء آخر، وعلى كل حال فقد كان رأي اللجنة رفض الاقتراح وكان رأي المجلس امهاله من النظر بتأجيله الى حيث لا يعود ولا يرى -

بل كان أكثر النواب يقولون بصوت مسموع وقبل أن يسمعوا حرفا واحداً من هذا التقرير : « مرفوض . مرفوض » . . أما الرياسة فلم تجد بدأ من القاء هذه « الوحسة » التي كانت تنتظر صاحبه بتأجيله الى جلسة أخرى

اقتراح وجيه

شاهدنا حضرات النواب حين كانوا ينتظرون ميزانية الدولة في الدورتين الماضيتين ولم تفتنا ما كانوا يثيرونه من المناقشات العارضة في الآراء الفجة وما كانت تنتهي به تلك المناقشات من ضياع الوقت ووجع الرأس

وكان معنى هذه الحالة في الواقع وأمام الناس أن الذين يحبون كثرة الكلام لا يدرسون المسائل ولا ينضجون الآراء ولا يتهيأون للبحث قبل الاقبال على الجلسات وانما كانوا يرسلون السنتهم وعقولهم بالفكرة الطارئة فترمي على الشئون المالية وسواها بكل مافيها من خطأ وبطلان وهنالك يضطر مقرر الميزانية أو غيره من النواب الفاهمين أن يدفعوا هذا الخطأ فتتسع جوانب الكلام ويحمى الجدل وتضيع ساعة وساعتان ثم يعود الصواب فيستقر في مكانه

هكذا كانت حال النواب الذي يحبون كثرة الكلام وهي الحال التي أراد الاستاذ ويصا واصف أن يعالجها فاقترح أن يتقدم كل من يريد الكلام في مسألة من الميزانية الى الرياسة بما يريد الكلام فيه قبل الجلسة بيوم على الاقل ليكون في ذلك دليل على أن المتكلمين تهيأوا للمناقشة بالدرس والتمحيص ولتعلم لجنة المالية بما يوجه اليها من الاعتراضات فتقبله اذا اقتنعت به وترى كيف ترده اذا لم تقتنع ولتجري المناقشة بعد ذلك في المجلس معقولة منتظمة فلا يضيع وقت ولا يعاب النواب بآراء غير ناضجة أو كلام لاطائل تحته

وعسى أن ينتج هذا الاقتراح نتيجته المرجوة فلا يجمع النواب على أنفسهم بين الضيق بحر الصيف والضيق بالكلام الفارغ

في مجلس الشيوخ
جلسة الثلاثاء

شيوخ

لا بلغت الشيخوخة أيها القارىء الا معافي في بدنك وقلبك ولا أدركتك عضوية الشيوخ إلا وأنت قدير على مغالبة ما وراءها من وهن في القلب يؤدي الى وهن في البدن

فقد يتفق لك أن تظفر بعضوية الشيوخ وأنت أدنى الى الشباب فما تزال عدوى التثاؤب والنوم تنتقل اليك من زملائك الجالسين الى يمينك وشمالك وأمامك وخلفك حتى تستام فيترهل جسمك ونفسك معا

ولعل الانصاف ان هذا شأن الاكثرين والا فهنالك شيوخ جمع الله لهم بين طول الحياة وطول الباع فهم شيوخ في قوة الشباب ونشاطه، ومن هذا الذي يرى الحركة الدائمة واليقظة المستمرة في الشيخ المحترم شفيق باشا ولا يظنه ابن عشرين ، أما الآخرون « فنحن سكوت والهوى يتكلم »

في الرياسة

وعقدت الجلسة في موعدها فتولى رياستها الوكيل المتواضع محمود بك بسيوني ، ونقول الوكيل المتواضع لانه يأبى الا أن يكون وكيلا سواء تولى رياسة الجلسات أو تركها لزميله « رئيس مجلس الشيوخ بالنيابة » كما يريد أن يلقب نفسه أو كما يلقبه بذلك بعض صغار الصنائع في سكرتارية المجلس

على ايه ؟ . .

سيعقد في باريس مؤتمر دولي تجاري دعى مجلس الشيوخ الى ارسال من يمثلونه فيه فاختار لذلك قطاوي باشا ، لكن دعوة استعجال جاءت الى المجلس أخيراً وعرضت في هذه الجلسة فابتدرها حضرات الشيوخ بالموافقة على طريقة « اللي مايهمك وصى عليه جوز امك » ، وكان في ذلك كثير من التفريط اعترض عليه الشيخ المحترم شفيق باشا بقوله : « مستعجلين على ايه ؟ اذا كان دافعو الضرائب من المصريين لم يستفيدوا شيئاً من المؤتمرات التي ذهبنا اليها قبل هذا المؤتمر » ، ثم أضاف الى ذلك أن المندوبين الذين توفدهم الممالك الاجنبية الى هذه المؤتمرات يعودون فينشرون تقاريرهم لينتفع الناس بها

وكان الشيخ المحترم يريد أن يقول ان الامة لم تستفد شيئاً من تقارير المندوبين الذين أوفدناهم قبل اليوم الى بعض المؤتمرات ولم يدفع هذا القول ما رد به رئيس الجلسة من أن التقرير الذي قدمه قطاوي باشا « عن المؤتمر الدولي السابق » وزع على حضرات الشيوخ فقد قال شفيق باشا : لم يوزع هذا التقرير ولكنه حفظ ، ثم انتهت المسألة بالموافقة على الاستعجال فقالوا — باصوات خافتة — موافقين، فكانت موافقة خجل واستحياء للدائرة ..

كانت للشيخ المحترم حسن عبد القادر أسئلة موجهة الى الوزراء بالجملة لا بالقطاعي فسؤال الى وزير المالية وسؤالان الى وزير الاشغال وثلاثة الى وزير الداخلية ، وكلها أسئلة تختص بشؤون الزراعة والري والترع والجسور في دائرته الانتخابية

وليس غريبا أن يوجه أحد الشيوخ الى الوزراء شيئاً من الاسئلة ولكن الغريب أن يسكت الشيخ المحترم حسن عبد القادر دهرا ثم يظهر في أسبوع واحد بخمسة أسئلة مرة واحدة ؟

على أن غرابة هذا العمل لا تلبث أن تزول اذا علمت أن موعد الاقتراع السري في مجلس الشيوخ لاسقاط نصف الاعضاء أصبح قريبا ، فالشيخ المحترم لا يأمن أن تصيبه قرعة السقوط وحينئذ يحتاج الى عطف الناخبين ليعود الى الانتخاب مرة أخرى ، وهذه الاسئلة عربون هذا العطف، أليس كذلك ياعم الشيخ حسن ؟

عربون آخر

ومع ذلك فقد أراد عم الشيخ حسن أن يقدم عربونا آخر فرفض وحده الموافقة على اعتماد مالي خاص بتوسيع شارع الصنافيري ، وشارع الصنافيري أعزك الله يهم الكشكول لانه شارع داره الجديدة وان كان لا يهم عم الشيخ حسن ، لكن ماقيمة هذا العربون وكيف سيتقدم به الى الناخبين في مديرية الغربية ؟

لست أدري الا أنه سيقول لقد وجهت لكم خمسة أسئلة في جلسة واحدة وأبيت أن أوافق في هذه الجلسة نفسها على توسيع شارع في القاهرة يسمى شارع الصنافيري لان توسيعه لا يفيدكم شيئاً ، فان جاز أن يكون بين هؤلاء الناخبين من يعرف أن وزارة الاشغال فرغت من توسيع هذا الشارع قبل أن يعرض الاعتماد الخاص به على مجلس الشيوخ فهنالك تكون « الوحسة » . . .

مطبعة الكشكول
تعلن مطبعة الكشكول أنها مستعدة لطبع مايتقدم لها وطبع الكشكول هو أوضح دليل على النظافة والاتقان

مسألة ترام الرمل

ويور باشا — أعمل معروف الغي الامتياز للشركة اللي موسطاني ، أنا في عرضك أبوس رجلك

النحاس باشا — فيه غيرك أحق منك ، عندي مرقص وعندي حسين هلال والشركة عندها فلوس كثير . . .

فى الداخل وفى الخارج

واصف باشا غالى — أنا وزير الخارجية يعنى رئيس الامه في الخارج وانت رئيس النواب يعنى رئيسها فى الداخل ، شايف حسن السبك يعمل إيه ؟.
ويصا بك واصف — ولسه حسن السبك يا ما يعمل ، بس خليها في سرك ...

دقة الموقف
آخر الاخبار

أراد صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا أن يجر وراءه فى موقفه السياسي مجلس النواب باحزابه ، وبدأ بالاحرار الدستوريين فجعل الاستاذ ويصا واصف رئيس مجلس النواب يستدعي اليه النائب المحترم احمد بك عبد الغفار صباح يوم الثلاثاء الماضى ويقول له :

— يا احمد بك لقد كنت سألت فى الجلسة التي التي فيها بيان دولة رئيس الوزراء عن مذكرة ٤ مارس وهل ترد عليها الوزارة أو لا فقلنا لك ليس هذا وقته ، والآن يمكنك أن توجه لدولة رئيس الوزراء سؤالك وهو مستعد لان يجيبك عليه

وفرح النائب المحترم احمد بك عبد الغفار فبادر بكتابة السؤال وخرج

غير انه عاد فتنازل عن سؤاله لانه فطن لما يريدون ان يجروا اليه الاحرار الدستوريين المعارضين في الاشتراك فى الحكم

وأرادوا أن لا يتركوا الفرصة تمر فبحثوا عن النائب المحترم عبد الجليل افندي ابو سمره ليحملوه على توجيه السؤال الذي تنازل عنه زميله عبد الغفار ، وكان المقصود أن يتخذ النحاس باشا من السؤال وسيلة الى القاء بيان ، غير ان الرد الانكليزى كان قد وصل وكان مستر هندرسون قد قابله ظهر يوم الاربعاء فرؤي أن يستغني عن السائل والمسئول

وكان الغرض كما هو ظاهر أن يلقي النحاس باشا « بيانا » من نوع رده على مذكرة ٤ مارس وأن يقف النائب الدستوري فيشكره على موقفه شكراً يؤدي الى أن يقترح أي نائب وجوب الثقة بالوزارة فيكون موقف الاحرار الدستوريين جليا من جهة مع « الوفديين » ، وتكون « الثقة » من جهة أخرى تكأة يستند اليها النحاس فيما جر اليه البلاد ! !

أعلن الرد البريطانى على رد وزارة النحاس فاذا به يعود بنا الى موقفنا يوم مقتل المأسوف عليه السير استاك باشا تماما ، أي اذا به يقضى على حنكة السياسيين الذين تواردوا على الحكم فهدأوا من حدة الانكليز وأزالوا السحب التي كانت فى جو انكلترا ومصر بحيث جعلوا الجو صافيا يصلح لمحادثات جديدة يحدد بها مدى علاقة الانكليز بمصر ، واذا به يعكر الجو تعكيراً يتقهقر بنا وببرلماننا خطوات وخطوات ،

واذا كان النحاس باشا قد قال فى رده على مذكرة ٤ مارس « يضاف الى ما تقدم ان المذكرة المشار اليها (٤ مارس) تهيء السبيل لتدخل مستمر فى ادارة شئون البلاد الداخلية مما يشل سلطة البرلمان في التشريع وفي الرقابة على اعمال الادارة وتجعل مهمة الحكم مستحيلة على أية حكومة جديرة بهذا الاسم » واذا كانت مذكرة ٤ مارس اخف بكثير من رد الحكومة الانكليزية الذي أبلغته لدولته مساء ٤ ابريل الجاري باضافة الى تصريح ٢٨ فبراير الانذار البريطاني الذى ابلغه اللورد اللنبي للمغفور له سعد باشا فى نوفبر سنة ١٩٢٤ أى عقب مقتل السردار ، فهل ستبقي وزارة النحاس تباشر مهام الحكم فتكون قد قبلت المذكرة وقبلت الموقف الذي حل من أجله مجلس نواب سنة ١٩٢٤ ورضيت أن تقبل وزارته حكما هو باعترافها « مهمته مستحيلة في التشريع وفي الرقابة على أعمال الادارة » أو أنها تستقيل تاركة لمن يجيء بعدها جواً شديد الظلام ؟؟ واذن لا تربح مصر شيئا بل تخسر وتخسر دائما بسياسة المتكالبين على الحكم لشهوة الحكم

على ان لدى الحكومة موقفا آخر غير الاستقالة ان كانت شريفة نبيلة وغير قبول حكم « مهمته باعترافها مستحيلة » ، لديها أن تقاوم تهديدات بريطانيا وأن تقف فى وجهها عند ماتقدم على أي تنفيذ وقفة الذي لا يمكنها من أي اجراء ، واذا كانت قد اعتزمت هذا فلا بد ان سيزوستريس بك نائب سفيرنا فى لندن سيذهب اليوم أو غداً على الاكثر من قبل وزير خارجيتنا الى سير تشمبرلن وزير خارجية انكلترا فيقول له هذا هو احتجاج حكومتى على وزير داخليتكم الذي ينعت فى خطبته رد حكومتي بانه « من الجهل والغباوة بمكان ، أو على الاصح بانه « فولش »

أما ان يقول وزير داخلية انكلترا عن رد يكتبه النحاس باشا « انه فولش » ويسكت النحاس فموقف لا أرضاه له وقد رأيناه لا يرضي الا الاستقلال التام

بقي أن ننتظر ما تفعله الوزارة قبل أن يفعل الانكليز شيئا ، وما تجيب به على أسئلة النواب أو استجواباتهم ان رأي بعضهم أن يسأل أو يستجوب ،

وبقي أن نقول أن فى مصر رجالا ذاقوا المر طويلا وجرحوا ظلمافى وطنيتهم كثيرا وواجبهم بل ذمتهم تلزمهم أن لا يتخلوا عن وطن هم انقذوه من الغاصب ومن قصيرى النظر عدة مرات ، وهذا الوطن احوج اليهم اليوم مما كان احوج اليهم أمس ! !

اما معالى محمد باشا محمود الذي أراد أن يجعل حزبه قربانا للوزارة وللمنصب وتقربا للوفد وللنحاس وأترابه فيقال انه عاد الى رشده فجعل يسب الساعة التي لم يسمع فيها لعقلاء حزبه ولعله يكون قد استفاد وعرف أن التراجع خير من التورط فلا يعود ينسى نفسه مرة أخرى كما نسى النحاس باشا نفسه حينما كان وزيرا متضامنا مع سعد باشا فى القاء الدرس الذى تضمنته خطبته للنواب والشيوخ بعد ان عرض عليهم الانذار الانكليزي الذى وصله عقب مقتل السردار فى جلسة سرية ، ونحن لا نضن على النحاس باعادة هذا الدرس حتى لا ينساه مرة اخرى

وقف سعد باشا ووزراؤه بين يديه يخاطب النواب فقال :

« في جلسة أمس التي انعقدت سرية تشرفت بان عرضت على حضراتكم تفاصيل الاحوال الحاضرة وما كان من كيفية تقديم المذكرة البريطانية . ثم تداولنا وتفضلتم علي بأن قررتم الثقة التامة بالوزارة لأن تضع الرد على تلك المذكرة . فطبقا لرغبتكم اشتغلت الوزارة بوضع هذا الرد . وأرجو أن يكون وافيا بمقاصدكم . وأرجو أيضا ، كما أرجو الامة جميعا ، أن تدقق فى الحالة الحاضرة تدقيقا عميقا ، وأن تتأملها من كل وجوهها ، ومن كل جوانبها . وأن تحترس كل الاحتراس من الاندفاع وراء الاهواء والانفعالات التى لم تكن نتيجة تدبر فى الحال ، وتأمل فيها . لأن الموقف دقيق جداً ، وأقل حركة طائشة تكلفنا اكلافا باهظة فعلينا أن نتذرع بالصبر وان نلزم جانب السكينة وان نثبت للناس أجمعين اننا أمة حكيمة تعرف كيف تضبط نفسها وقت الشدة وكيف تلين لظروف أخرى فيعرف العالم أجمع أننا عرفنا

البقية منشورة على الصحيفة التاسعة عشر

في غرزه

قدمت وزارة النحاس باشا الى الحكومة البريطانية المذكرة المصرية رداً على مذكرتها الانجليزية التى كانت نتيجة لرفض البحث فى مشروع المعاهدة وقد اطلع القراء على ملخص الرد المصري فى الصحف اليومية نقلا عن جرائد لندن، فرأوا الوزارة النحاسية تخاطب الحكومة البريطانية مخاطبة القوي المتكل على الجيش الجرار والاسطول المخيف والقوة التي ليست قوة الانجليز شيئا بجانبها، فاذا عد الوفديون هذا شجاعة فانها شجاعة الكبش الذي يخرج من البناء الى الذئب في الخلاء. وحاش أن يراد من الوزارة المصرية أن تظهر الجبن أو الخنوع ولكن الشجاعة في مثل هذا الموقف لها اساليب سياسية اذا حاد عنها السياسيون عرضوا بلادهم للخطر والمانيا لاتستطيع ان تخاطب فرنسا كما خاطبت مصر انجلترا فى مذكرة الوزارة النحاسية وسنري ماذا تجيب به انجلترا، وهل ترد على مصر بمذكرة أخرى أو تقوم بما أوعدت به وهددت فيضيع تصريح ٢٨ فبراير الذي لم تحصل عليه البلاد الا بعد العناء الطويل والضحايا الغالية وقد شغلت هذه المشكلة بالي وسهدتني فلم أطق الهجوع وخرجت من داري فى نصف ليلة أمس هائماً لاأدري الى أين أذهب ولم أزل أمشي رافعا بصري الى السماء سابحا في الافكار والخيالات حتي وصلت الى الدقى ودخلت غرزة المعلم دسوقي وكان ماشغلني هو حديث الجماعة قالوا:

المعلم حنفى — صلي ع النبي، أديك عارف فتوات الحسنية وفتوات مرجوش، مش برضه لما فتوات الحسنية يميلوا على فتوات مرجوش يجيبوا لهم الكافية؟

ابو شلاضيم — تمام كده

المعلم حنفى — واهو بالقايم يا دايم كده من غير مناسبة لو فتوة الحسنية قال لفتوة مرجوش حاجة يروح فتوة مرجوش ضاربه بالروسية ويشكه مقاب ويطقطق له بالسلامية يخليه يخبطه خبطة يسخطه والاياخده بالمحايلة ما دام مش قده؟

ظاظا — لا يابا لازم ياخده بالمحايلة، يطقطق له بالعصايه ازاي؟ بقي حيطة تميل على جبل توقعه؟

مرصع — اهو ده اللي بتقوله، ماحدش يقول ان مصر تقدر تطاقش مع الانجلاطيره الا اذا كان فتوة مرجوش يضرب فتوة الحسنية وده كلام فارغ

مرسي افندى — بقي الحشاشين دول تملي خوافين كده، والله انتم فضحتونا وسودتم وشنا، بقي مش عاجبكم رد النحاس باشا على لنجليز ودين النبي واد جدع ماجابتش مثله مقنعة

حكوره — حاكم المعلم حنفى قلبه خفيف شويه.

مرسي افندى — قلبه خفيف قوي، دحنا لو ننخنخ للانجليز يركبونا، ولما نسلم في دي ودي والى بعدها واللي وراها ما هم يا كلونا حته حته؟

الاستاذ — انت متحمس قوي ياسي مرسي، دي المذكرة بتاعة النحاس باشا معناها انه يطرد انجلترا طرد زي ما يكون عندك راجل غلبان وتتضايق منه وترمي له هدومه في الشارع.

مرصع — أمال يعمل ايه؟ يطاطي البصلة؟

مرسي افندى — اهو انتم يا مصريين ما حواليكوش غير التأليس، بقول لكم الرد اللي رده النحاس باشا عال، وروحوا اسألوا الناس شوفوا يقولوا لكم ايه؟

المعلم حنفى — مش اللي قبلنا قالوا يا الاستقلال التام يا الموت الزؤام

شأشأ — والموت الوؤام ده يبقي ايه يا أسطاظ

الاستاذ — يبقي استقلال بكلبشات!

شأشأ — بكلبشات ازاي؟ لاهو الاستقلال راجل.

كعبلها — أمال انت فاكره معزة؟

جعران — ولما يكون راجل احنا مالنا وماله حانموت روحنا على شانه ليه، لا هو قريبنا ولا جارنا ولا نعرفه

الاستاذ — ياجدع انت وياه الاستقلال معناه طلوع الانجليز من مصر

ظاظا — طب ما تقولوا كده تخولوا عقلنا ليه؟

ابن امه — وحايطلعوا امتى بقى دول بقالهم هنا أكتر من سنتين!

ابو شلاضيم — سنتين والا أربعه هم ياكلوا من بيتكم، الحكومة هي اللي بتصرف عليهم

مرصع — وتصرف عليهم ليه يادهل

ابو شلاضيم — مش ضيوف؟

مرصع — لا قاعدين غصب عنها

ابو شلاضيم — اخص، لا ما تجيش، لازم تقول لهم يروحوا لحالهم

الرز — براوه على دين النحاس باشا اللي بيدشمن ويامر كده

مرسي افندي — وايه العمل لو سحبوا تصريح ٢٨ فبراير

ظاظا — وايه يعنى؟ مش تصريح بفتح قهوه؟

الاستاذ — خلى مخك معانا شويه، قهوة ايه؟

مرسى افندي — ده التصريح اللي خلانا نعمل البرلمان

شأشأ — ما يسحبوه

المعلم حنفي — يتقفل البرلمان يا يبقي مالوش كلمة والانجليز تحكم البلد تاني

الشيخ علي — ويقولوا لنا حماية الاجانب والى ما أجانبش وكل ما واد رومي والا طليانى مفعوص يسوق الزالة ويشخط فيه واحد زي حالاتي يقولوا خضه وقطع ولده وقسم ضهره ويطلبوا من الحكومة تعويض، تبقي الحكومة تلم منا بالقرش التعريفة وتديهم بالكبشة

الاستاذ — وهو كده بس، ده الواحد منهم يحط فى دكانه حاجة بخمسه قروش ويحرقها ويقول مظاهرة حرقت دكاني وفيها الف جنيه وياخدهم جنيه فوق جنيه

حكشه — واحنا مالنا احد حاياخد منا حاجة اهى الحكومة هي اللي بتديهم

الاستاذ — تديهم منين ماهو من العوايد والمال والغفر والجمرك وفلوس البوسطة والسكة الحديد وده كله من أهل البلد

ابن امه — ما يقدروش يعملوا كده، البرلمان يقول لا.

مرسي افندي — ملعون ابو عقلك اللي زي الجزمة ساعتها البرلمان يوافق وان ماوافقش يحلوه

شأشأ — ماهو احسن ما يفضل مربوط.

الشيخ علي — مربوط ايه ياواد اعقل، يعني يبطلوه

المعلم حنفي — فال الله ولا فالك

الاستاذ — تبق مصيبة خصوصا على النواب والشيوخ، دول فيهم ناس غلابه

الشيخ علي — مافيش حد غلبان كلهم كويسين حتى الصغيرين

مرسي افندي — كويسين منين بقى الدكتور محجوب ثابت لو طلع من البرلمان مش يصوع

الشيخ علي — كلام فاضي ، ده حكيم يقعد في عيادته ، وان ما جابتلوش مصروفه أدينا كلنا عارفين انه يقدر يضحك الطوب ، يروح يفتح له تياترو والا يشتغل عند كشكش

أبو شلاضيم — أنا شفته ، ده لهدقن تضرب بلقتها برقبة دقن كشكش بك ، وكان ينفع مع اولاد عكاشة يعمل طبيب في رواية صلاح الدين

الاستاذ — وانت أيش عرفك بالرواية دى

ابو شلاضيم — ما أعرفش ازاي ؟ مش بويجي ونخش كل مطرح ؟

مرسي افندي — والي زي الشيخ عبد الفتاح وجاثي يعمل ايه

الاستاذ — ده ما يغلبش ، يقدر يضرب رمل ويقيس الاثر ويعمل استخارات وكل حاجة .

الشيخ علي — واهو الشيخ ابراهيم القاياتي شيخ طريقة يأخدوه في الذكر والاشيا معدن .

ظاظا — ما حدش منهم ينفع قرداتي عشان ما نعرفش ناكل جنيهم عيش ؟ دول ياخويه في كل صنعة تلاقيهم

الاستاذ — أنا الحق مش عارف ان كنت أجي من صفهم والا من صف غيرهم ، أم جدعان يخدموا روحهم والسلام

مرسي افندي — بقى يخدموا روحهم والبلد تتفلق ؟

الاستاذ — ماهي البلد هي الي عاملام زعماء ، فستاهل !

مرسي افندي — بقى على كده لهم حق يمتوا المذكرة دي لانجلترا ويعملوا أبطال والي يجرى يجرى

المعلم حنفي — حايجرى ايه ؟

الاستاذ — لما بريطانيا العظمى تبعت اسطول يبقى النحاس يعمل ايه

الشيخ علي — يعمل عبيط . يغمض ويسد ودانه ويدعي انه مش عارف ، يعني يتجاهل وجود الاسطول واحتلال الجمارك

الاستاذ — طيب يستولوا على أعمال الحكومة

الشيخ علي — يتجاهل برضه

الاستاذ — عال ، بقى لو خنقوه يتجاهل كمان ويفرض انه ما جرالوش حاجة

الشيخ علي — أمال الفخر يجي بلاش ؟

المعلم حنفي — بقي فلس وبطل وكلام من ده ولو ودانا في داهية

ابو شلاضيم — وربنا الاجدع ، مين عمل زيه ؟

المعلم دسوقي — قول يحيي النحاس قول ، أدي الي هم عايزينه ، والي زيك كتير والتهييص ما لوش تمن تدفعوه ، البلد هي الي بتدفعه

الاستاذ — يا معلم مرسى انت ما اتكلمتش م الصبح لكن الكلمتين دول مظبوطين قوي

المعلم دسوقى — يا سدناده خراب مستعجل

محمد بك — هو خراب بس ؟ ده خراب وموت ، وازاي الواحد يعيش بعد مايضيع املاكه الهي يا بنايوتى ربنا يخرب بيتك زي ماخربت بيتي !

الشيخ علي — جرى ايه يا محمد بك

محمد بك — حايجرى ايه أكثر من الي جرى ، مش بعت ابارح كان فدانين بميه وعشرين جنيه والفدان الواحد يسوى ميتين ؟

كمويره — طيب انت عندك غيرهم ، هات لي أنا الي بعت امبارح العباية الي ما حيلتيش غيرها عشان اخلص روحي من الحبس

جحلش — هح حح هح ، مش مدعوكة دي ياسفروت الله يدعك عضمك

المعلم دسوقى — وريني ، « كر . كر . كر » مالها زي الميه تمام انت الي واخدك برد

جحلش — ايوه تمت ع السطح امبارح وعرقت وانا نايم في الشمس وجت امه صحتني نزلت كلت نومي في الحوش البرد لسعني

ظاظا — الا يا معلم حنفى ؟

المعلم حنفي — إيه ؟

ظاظا — الجمز طلع والا لسه

المعلم حنفي — يلعن أبو امك (أصوات — ها ها هم ها ها هم)

أبو شلاضيم — ها . آه أو !

ظاظا — بتضحكوا على ايه على خيابتكم ؟ البلد ماهي رايحه تضيع وانتم قاعدين تأرأروا

الاستاذ — والله صحيح ، وخايفين تضيع على غفلة من غير ما ندري عشان نشوف لنا حيلة

مرسي افندي — نشوف حيلة ايه ما دامت الوزارة تبعت مذكرة زي دي من غير ماتشور حد ولا تقول للبلد عشان نستعد الكلام الي حانقوله على القليل

شأشأ — دول يقولوا ان الخبر جه من بلاد بره

الاستاذ — ايوه المذكرة بتاعة مصر الي باعتاها مصر من مصر والي في مصر ما يعرفوها الا من أهالي بلاد بره

حكشه — أما عجيبة

مشمش — مش كانوا يقولوا ؟ ده الي عنده خدام قبل ما يعمل حاجة بياخد شوره

مرسي افندي — الي داخل في مخي ان انجلترا تسكت زي ماسكتوا

الاستاذ — لكن الحقيقة كمان ان الانجليز مالهمش حق يعملوا حاجة ، دول كانوا عايزين نتفق معاهم على معاهدة قلنا لهم « لأ » ، هو الاتفاق بالزور ؟

الشيخ علي — أمال تروحوا لهم بلادهم ويعملوا لكم عزايم ويصرفوا فلوس ويهيصوا لكم الدنيا بلاش ؟ دول كل فكرهم اطعم الفم تستحي العين

جحلش — بقى كانوا عايزين يضحكوا علينا

الاستاذ — كانوا عايزين يضحكوا علينا وكنا عايزين نضحك عليهم وقربنا نضحك عليهم فعلا ونقبل الي يعجبنا من المعاهدة ونرفض الي ما يعجبناش وأديكم عارفين ثروت باشا ومكره والهبل دول بوظوا الدنيا ، دول في غاية العبط

المعلم حنفي — والله ما عبيط الا بني آدم

الاستاذ — النهاية ، ايه الي تفتكروه في المسألة دي

محمد بك — حايفتكر ايه ؟ يعني حايقدروا يرجعوا الي الطلياني الي طيرهاملى بنايوتى ؟ مستحيل !

مشمش — وانت ايش وداك لبنايوتي ، ده خمورجي وانت بتاع كيف

محمد بك — مين قال انه خمورجي ، ده فايظجي .

عشمش — أنا بحسبك بتقول على بنايوتي الخمورجي !

الاستاذ — ايه الشطح ده

المعلم دسوقى — أقول لكم كلا .

المعلم حنفى — قول

المعلم دسوقي — انتم شردتم قوي ، الوفد مش عبيط لما يبعت كلام زي الي بتقولوه للانجليز

الاستاذ — يعني خبر المذكرة دي كدب .

البقية منشورة على الصحيفة السابعة عشر

زكاة الجمال ؟

للطبيعة مواسم تسفر فيها عن جمالها . وتخرج لنا من أنواع أزهارها وثمارها . وعما قريب ينسلخ فصل الربيع من الزمن ويتوالد من عواصف الشتاء حرارة كانت كامنة فى أشعة الشمس التي تنزل الينا من عليائها لتحرك الورد على غصنه والفل على عوده والقرنفل فوق حشائشه .

وهكذا يبدو لنا فى الحياة موسم الجمال . هو الوحيد فى هذه البلاد التى كتب الله عليها أن يحرم نصف أهلها من الحياة . وأن تنزوي المرأة فيها بين جدران المنازل وان تختبيء وراء الستائر وأن يكون باب الحريم فاصلا بينها وبين الوجود .

الشرق قاتم ! وكيف لا يكون قاتما والمرأة ذلك المعبود الذي يضيء الكون بطلعته ويبعث في النفس معنى الحياة لا يدريها بل لا يشعر بها الا من عرف قيمة المرأة فى عالم الاجتماع واثرها في الحياة — لا وجود لها في الشرق الا في المهملات أو بين زوايا البيوت ووراء باب الحريم !

عالمنا قاتم . لا تشرق عليه شمس الجمال الا من الطبيعة . والطبيعة وحدها لا تكفى لان تكون عندنا تلك المعانى السامية التى تتوالد فى نفوسنا من مشاركة ذلك النصف المعدوم منا لنا فى اعمالنا في حفلاتنا فى رياضتنا في اجتماعنا فى ثقافتنا

وهكذا تشعر في جونا معنى الخشونة . وضربا من الحزن . لا أدري سببه وان كنت تبينت مصدره . بالأمس حضرت حفلة دعاني اليها صديق من الاجانب . فاذا الموسيقي تشجينا بالحانها واذا الالحان تحرك في الجميع معنى الحياة واذا الحياة موجودة فى اجتماعنا واذا الجمال متوفر في حفلتنا . ذلك لأنها جمعت بين الجنسين وتآلفت القلوب بوجود عالم « الجنس اللطيف » فاذا آداب راقية واذا تهذيب عام واذا عفاف وطهر واذا نظرات بريئة لا يتخللها رغبة الى استطلاع أو ميل الى معرفة ما وراء ذلك الحجاب من جمال !

ثم قس شعورك وزن ذوقك وتحسس وراء أدبك وعواطفك . أثر جلوسك الى حسناء تبادلك الحديث فى الأدب والاجتماع . ألا ترى أنك قد اكتسبت ضربا من المناقشة الهادئة ما كنت بمتعود عليها وتهذبت منك حدتك وضعفت فيك عاطفة غضبك .

ثم ما هو مصدر الوحي للفنان . أليست هي المرأة ! وما هو المحرك للرجل فى سبيل العظمة والمجد أليست هي تلك التي تشجعه على اقتحام الاخطار وتسلق الصعاب .

ثم من يودع الجيوش وهي تذود عن الوطن . ومن يسقي الجريح وهو بين الموت والحياة . أليست هي المرأة

المرأة كل شيء . هي عماد السعادة . في البيت . في الحقل . فى الحياة جميعها على اختلاف شئونها وضروبها .

ولكننا فى الشرق نهمل هذه الحياة ، فنحرم من السعادة فى الحياة ! فهل تعجب بعد ذلك اذا كنا فى عائلاتنا غير سعداء ! وهل تعروك الغرابة اذا كان عالم الاجتماع عندنا خشنا غير بريء !

تحركي أيتها الاوتار . واسجعي أيتها الموسيقي ، فوالله انك لتحركين فىّ معني الحياة ثم أنظر حولي فلا أجد أثراً من الحياة . أنت تبعثين في قلبي سروراً . ثم توقظين عواطفى الكامنة فاذا أردت أن أبادل غيرى هذا الشعور لم أجد حولي إلا نفسى !

أيها الشرق أنت مضيء بشمسك . صاف بسمائك . وديع بطبيعتك . ولكن الحياة فيك مظلمة . وسماؤك عابسة . لماذا لان المرأة فيك حية ميتة أو موجودة غائبة .

حقا ما أحوجنا الى الجمال فى كل شيء ، ولكنا محرومون منه . لا لأنه ينقصنا . بل لأن الرجعية تعمل فينا فترهقنا وتدعو الى تأخرنا

فالى متى ايتها الحسناء ترسفين فى اغلال اسرك ، والى متى أيتها الكاعب اللعوب تحيين وتموتين بين ستائر خدرك ! والى متى ترضين عن هذه الحالة وقد تمشت الثورة في حياتنا الا حياتك

ولا تزالين متاعا للرجل صحقا لقلبك ، وان كان فى سبيل ذلك قتل عواطفك .

اسفري أيتها الحسناء . فوالله ما وجهك الصبوح بفتنة مادام يزينه الطهر ويحيطه العفاف واخطري بين قلوب تشيعك بالاجلال وتستقبلك بالاحترام . فلم تعد المرأة تلك السلعة التى تباع في الاسواق بمهر يتفق عليه « العجائز »

اخرجي من ذلك السجن الى عالم الحرية . وابسمي لشباب مصر وخذي بتلك الايدي الى الامام . علمينا معني الحياة . فوالله لا معنى للحياة الا في وجودك وارشدينا الى سبيل السعادة فلا طريق اليها الا بخلودك .

وأنتم أيها الرجعيون . ألستم تؤمنون بان لكل حسنة صدقة ولكل نعمة زكاة . فما الذي يضيركم اذا تحدثنا الى الجمال وما الذي يؤلمكم اذا وجدنا الحياة سوداء بغير ذات دلال .

وأنتم أيها العلماء (يا أصحاب الفضيلة » ألستم تقولون بزكاة الصيام وزكاة المال فلماذا لا يكون في ظهور الحسناء معنى من معانى الزكاة هو زكاة الجمال !

طنطا (ابو القمصان)

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

ان اقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة } داء الانفلونزا والكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما
توخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم
توجد فى جميع الصيدليات
المبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

الاسلام

والقدوة الحسنة

بدأ الأسلام غريبا ضعيفا واشتد ساعده قويا فتيا فانتشرت مدنيته وعمت العالم حضارته وفقه الناس معانى حكمته ، ولا ريب ان الاسلام يقوى بالقدوة الحسنة ويضعف باهمال قادته ، ومثال ذلك أن من أركانه الصلاة التي تساعد علي التقوى والصحة وما يتفرع عنهما من مكارم الاخلاق والطاعة فان أغلب المسلمين لايؤدونها وقليل منهم من يؤديها ان لم نقل المريض او الطاعن فى السن وأرى شخصيا ان السبب عائد على عظمائنا وأولياء أمورنا فان المصلي يكون عرضة للسخرية بين أهله ومواطنيه وذلك اذا استقام فى التبكير وادى واجبه الدينى أما اذا وجد غيره أو اغلب افراد أسرته يقومون مبكرين لاداء هذا الواجب المقدس فانها تصير عادة لا يأنفها كبير ولا يتهرب منها صغير وتساعد على النشاط والهمة وتفتح الآمال لقوى الارادة حديدي العزيمة وكذلك الحال لو كان وزراؤنا يصلون بالناس في أيام الجمع أو في الصباح تقلدهم الناس فى عملهم أن بدافع الظهور أو الطاعة أو القدوة الحسنة وتصير العادة الظاهرية طبعية ويعود مظهر السماحة ورونق الاسلام .

وياحبذا لو كان جلالة ملكنا فؤاد الاول يخطب الناس فى الاعياد كما كان يفعل الخلفاء والامراء فأن جلالته أثبت ثقافته وقدرته فى الخطابة في رحلته الى الديار الاوربية مما استوجب الاشادة بفضله والاعتراف بعبقريته فان الامة تهتدي بهديه ويقتدي الكافة بعمله .

ولو كان الاسلام يدرس فى المدارس لاتبع النشء حكمته ورفعت مكارم الاخلاق ، وأرى ان مظهر الاسلام القدوة والظهور فيقتدي عامة الجمهور والا فسيعود الاسلام غريبا كما بدأ ويكثر الالحاد وقد يستهزىء المرء بأخيه وينعته بالرجعي أو الغبي اذا تظاهر باقل مظهر اسلامى والله الموفق للجميع ، أن اذكر الا ما أعتقد وحسن نيتي شفيعي فى زلتي .

مصطفى صبري
المحامى

أول ابريل سنة ١٩٢٨

الكشكول — أيها الوزراء ، مارأيكم دام فضلكم فى هذا الاقتراح التام ؟ . .

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

(تابع المنشور على الصحيفة الرابعة عشر)

المعلم دسوق — لا مش كدب ، يكين الوفد اتفق مع الانجليز انهم يقبلوا المذكرة ولا يعملوش حاجة والي عايزينه الوفد يعمله لهم في ستر وسلامة وبلاش فضايح

مرمي افندي — معقول . معقول

ابو شلاضيم ـ ما هي دي برده جدعنه ، بدال ما يتحكموا فينا نتحكم في روحنا

ظاظا ـ يكين زي ما لنجليز عايزين

محمد بك ـ هم عايزين ايه ؟ عايزين سلفة ؟ أما لو وقعوا في ايد بنايوتي ، ده يخرب بيتهم

شأشأ — سمعتم على العسكري اللي اسمه عبد الملك علي ابو جبل ؟

حكشه ـ مش اللي في تمن عابدين ، ماله ؟

شأشأ ـ ده في العوم زي الاكس ، ديك النهار شاف واحد خواجه بيغرق في النيل راح قالع البدلة ورمي روحه في الميه وعام لحد ما جابه وطلعه البر

الاستاذ ـ تعالوا نقول له براوه عليك

ظاظا — لا ياعم احنا جيوبنا ما تخلاش م الحشيش ويمكن يظبطنا ، ربنا يكفينا شره

ابن امه — جبتم سيرة العساكر قوام أنا قلبي دق يلله بنا بقى سلام عليكم

اصوات ـ سلام عليكم ، سعيده ، سامو عليكم

وانفض المجلس

؟!

مملكة العجائب

للأديب الفاضل صاحب التوقيع

ضاق علي الضرغام يوما غابه … وانقطعت من رزقه أسبابه
فقال (الفهد) أشر بما نرى … فقال ان الخير في ترك الشرى
فمشيا في الأرض حتى وجدا … غابا به من الوحوش عددا
وبصرا (بالقرد) وهو يحكم … يومي بالحظ ولا يكلم
منتفخ كالليث وهو قرد … منفرد بالحكم مستبد
فهو هناك حاكم بأمره … الغاب رهن خيره وشره
له بطانة بها (الحمار) … مدخر الرأى مستشار
(والكلب) فيها السيد الجليل … و (الليث) فيها الخادم الذليل
و(الضفدع) الصداح والمغنى … و(الذئب) قائم بامر الامن
و(الببغاوات) لحفظ السر … و (البوم) المبشري بكل خير
و (البغل) فيها الشاعر المقدم … و (قنفذ) الجحر الكمى المعلم
و (الجرذ) القائم بالاصلاح … و(الهر)لماهي اللحم في الافراح
و (الدب) للزمر وقرع الطبل … و(الفيل) للالعاب فوق الحبل

***

رأى (الهزبر) مارأى فزأرا … وقال (الفهد) أحق مانرى ؟!!
فقال يامولاي : حق صدق … جميع مايفعل هذا الخلق
ليس الذى ترى من الغرائب … فهذه مملكة العجائب

محمد الاسمر

توكيل الكشكول

تعلن ادارة الكشكول أن ليس لها وكيل لتحصيل الاشتراكات في مديريات الفيوم وبني سويف واسيوط والمنيا سوى حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي فنحذر حضرات المشتركين في المديريات المذكوره من اعتماد غيره

الدكتور حسن بك شاهين

الجراح ومدرس أمراض الاذن والانف والحنجرة بمستشفى قصر العيني ومدرسة الطب الملكية نقل عيادته الى عمارة بناجا بميدان الازهار

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يعنونوا خطاباتهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

ماهذا؟

ذكرتنا حفلة تأبين الدكتور صروف بهؤلاء الفضلاء الذين القوا خطبهم فيها ، ويشهد المنصفون أن بينهم من يستحق الاعجاب ولا بد من الاقتداء به في الخطاب ، ولكن فيهم من لا ندري كيف يصبر الناس على سماعه ، وماذا يحمل الداعين الى حفلات رثاء الموتى وتكريم الاحياء على انتدابه للقول وهو لا يقول الا كما تقول صغار الطلبة في الامتحانات ، أليس عيباً على البلد أن يقوم في مثل حفلة تأبين الدكتور صروف ناثر يصيح بكلام فارغ ، وأن يسمع الجمهور في مثل حفلة تأبين الاستاذ أمين بك الرافعي انساناً يصيح بهذيان منظوم يزعمون انه شعر ؟

حفلات التكريم وحفلات الرثاء أسواق علم وأدب لا ينبغي أن يظهر فيها غير العلماء المحققين والأدباء العارفين والشعراء المجيدين ، لأن الخطب والقصائد تنقلها الصحف الى الاقطار فتكون دليلا على مبلغ هذه البلاد من الارتقاء

أليس محزناً أكثر من موت الذي نرثيه قيام رجل يرثيه بأن الشمس صفراء ترسل من شعاعها خيوطاً ذهبية تقع على الكون المظلم فيسطع فيه النور فيصبح كأنه نهر يتدافع فيه الماء المحمر مما فيه من الطمي لري الاراضي وجعلها مخصبة كعقل المرحوم ؟

مثل هذا الهذيان يقال لنا في حفلات تأبين العظماء ويظن صغار الطلبة بل كثيرون من كبارهم أن هذا هو العلم وهذا هو الفلسفة وهذا هو الفضل وهذا هو النبوغ فيقلدون هذه السخافة في كتاباتهم وأحاديثهم والطالب الذي يكون له هذا الشأن مستحيل أن يفلح أو يكون له عقل يهديه الى مواطن الادب الصحيح

والبلاء الذي لا يعادله بلاء ان الصحف تنشر لاصحابنا هؤلاء خطبهم ولو قالوا ان العظيم الذي يكرمونه أدبا كرائحة الزهر الذي يتضوع من شجرة الياسمين ساعة الفجر عند ما تكون الغزالة قد أطلت من وكرها لترى البطاح المنبسطة في الوادي بين الجبال كما تنبسط آراء المحتفل به في سهول الحقائق بين جبال المشكلات ، ويسمع أبناؤنا هذا الهذر ويقرأونه في الصحف منسوبا الى خطيب يقال انه العالم الكبير الاستاذ الفحل الذي ليس له نظير في الوحل ولا في الطين فيبهرهم هذا الوصف ويحسبونه قد جاء بالآيات والمعجزات ويتخذونه اماما في العلم والادب فلا ينشأون وفيهم عاقل

نريد أن لا يتصدر للخطابة والشعر في الحفلات غير العلماء والشعراء، وأهل الادب فقد فات زمن المحاباة في العلم والادب وجاء زمان حرام فيه الكذب والنفاق

***

الى أوربا

انقضى الشتاء والبلاد في ازمة مالية أشد من الازمة السياسية ولكن السادة الذين تعودوا السفر الى أوربا يتأهبون للسفر ولو سياحة في البحر الابيض المتوسط ان لم يجدوا أجور البواخر !

فامام المرابين الآن باب مفتوح لابتلاع ما يطمعون فيه ، ولهم طرق يأخذون بها الربا الفاحش من الحمقى وهم في مأمن من القانون ، وهؤلاء المتأهبون للسفر لا يرون أبعد مما تحت أقدامهم ولا يعنيهم أن يعودوا من السياحة مفلسين أو غير مفلسين اذ ليس في أدمغتهم غير شيء واحد هو خيال الملاعب والمراقص والمتنزهات في تلك الاصقاع التي وراء بحر الروم !

وليس السفر الى أوربا عيبا ؟ وليس فيه ما ينبغي الاعتراض عليه لو ان لهؤلاء مالا يزيد عن الكفاية ولكنهم يتنزهون ثلاثة اشهر ويجوعون بقية السنة كغربان المنوات! وكثيرون منهم يقضون بقية العام وهم يصابرون التجار الذين يعاملونهم ولا يعقب تلك المصابرة الا المقاضاة والتلطم على أبواب المحامين والمحاكم ثم الحجز وبيع المنقولات أو العقارات والتعرض للمهانة والصغار

فمن كان في يسار فليسافر مصحوبا بالسلامة ما دام غير شاعر بحاجة بلاده الى ما ينفق في بلاد الاجانب ، أما الذين يسافرون بالدين الذي بعده — البهدلة — فليس لنا معهم كلام أكثر مما قلنا وحبذا لو تدبروا

***

تأفندوا . .

رأينا كثيرين من طلبة الازهر والمعاهد التي كانت العمامة شعار طلبتها ومعلميها وقد نزعوا عنهم العمائم وتأفندوا ، وجاراهم بعض معلميهم فصاروا افندية ، وأغرى هذا شيوخا آخرين بالبنطلون فلبسوه وهجروا القفاطين والجبب واتخذوا الطرابيش بدل عمائمهم ولم نسمع كلمة من السادة علماء الازهر الشريف الذين استنكروا هذا الزي في العام الماضي ، فهل عدلوا عن رأيهم أو أصابهم اليأس ؟

أما هذا الزي الحديث فقد كنا نعتقد انه هو الذي سيحجب ما قبله رضي العلماء أو غضبوا ، وقد قلنا انه لا يخالف الدين ولا العادات المرغوبة ، فليس المراد أن نعود الى هذا الشأن ، ولكن الذي نريده أن يصون العلماء كرامتهم بان لا يدفعوا ما لا يمكن دفعه من العادات التي لا تضر الدنيا ولا تخالف الدين لكي لا يقال انهم نهوا عن شيء وخولفوا فيه

وليس هذا كل ما يؤخذ عليهم فان الاجانب حين يرونهم يعارضون التافه من الامور يظنون ان الدين الاسلامي دين جمود وعناء فكأنهم يسيئون الى الاسلام وهم علماء الاسلام الذين عليهم أن يرفعوا شأنه في العالم بالبعد عن هذه الترهات

فاذا شاء سادتنا العلماء أن ينصروا الاسلام فلينصروه بمحاربة التهتك وتبرج النساء، فقد وصل الامر الى العار ولم يبق في وجوه النساء حياء والعيون التي في وجوه هؤلاء السادة العلماء تستطيع أن ترى ما انكشف من نحور النساء وسوقهن كما رأت الطرابيش على رؤوس الطلبة وشتان ما بين الخير الذي ابوه والشر الذي يتجاهلونه والعياذ بالله

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

تابع المنشور على الصحيفة الثانية عشرة

حقيقة موقفنا وأنا نحاول أن نصل الى غايتنا بوسائل الحكمة ، والرزانة ، بالوسائل المشروعة لا بوسائل الخفة والطيش ، هذا ما أرجو أن تعرفوه وأن تتواصوا بالعمل به فى هذه الظروف الحرجة وانا واثق كل الثقة من حضرات النواب لانهم برهنوا على حكمة بالغة ، وكذلك أرجو من الافراد جميعا شيوخا وشبانا ان يتدبروا هذا ، وان الزمان امامنا طويل ، وان حياة الامم طويلة واننا اذا لم نحصل على مقصدنا اليوم فسنحصل عليه غداً ويجب أن نجعل دائما نصب أعيننا اننا لا نمكن الخصوم منا ، ولا نجعل لهم سلطانا علينا ولو بظاهر من الحق ، يجب علينا أن نجردهم من كل سلاح هو الحق وان نسلح أنفسنا دائما بالحق والليافة

هذا ما أرجوه وهذا ما أصبو اليه وتسمعوه لاني أعتقد ان فى هذه الخطة ، خطة الاعتدال والتعقل ، سلامتنا وسلامة قضيتنا » اه .

فاذا كان النحاس باشا لايزال يغلي فنرجو أن تنطفىء ناره تحت هذا الدش البارد ! !

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرمي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الادارة

تيرينج

قريبا سيفتح فرع محلات تيرينج

(بشارع عماد الدين على ناصية شارع المغربي بملك زفيري)

« وهذا الفرع كامل الاستعداد لجميع بضائع »

تيرينج

المشهود لمحلاته بالشهرة العظيمة

وعندز يارتكم تزيدون شهرة محلات تيرينج بثقتكم

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع الاسكندريه	فرع مصر
	(بنك حسن سعيد باشا سابقا)
شارع أديب نمرة ٤	بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧	تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما الاسم دشيان

الاعتدار عن وكالة مجاس النواب

الدكتور احمد ماهر — برافوا يا باشا ، انت بتعرف تلعب تمام

حمد باشا الباسل — أنا الاديب الادباتي وطبلتي تحت بطاطي ، شرم برم حالي غلبان . .